فرد الفرد فانزعج واضطرب ورايت الصخور قد تدكدكت وبقي في ذلك ساعات فلما افاق
سنين ثم مات سنة تسع وتسعين ومايتين عن نحو مايتين وعشرين سنة على جبل طور سينا

محمد بن سليم بن عبد الرحمن القنطري كان ذا خبرة بالتصوف كاملة لم تزل سحب
على المريدين هامية هاطلة وكان يشبه في الورع والزهد ببشر الحافي وكان قوته
قليلا انما كان يكتب جامع سفيان الثوري لقوم لا يشك في صلاحهم ببضعة عشر درهما
فيها قوته ومن كراماته انه كان له ابن اخت حدث فرآه يلعب بالطيور فدعى الله ان
يميته فمات في نومه ومن كلامه الدنيا لا ينبغي ان تراد لان كان انما تراد للذة فلذاتها كانت
ولا كان اهلها انما تراد الدنيا ان يطاع الله فيها مات سنة ستين ومايتين وهو من اصحاب
الجنيد

محمد بن يوسف البنا كان يبني بالاجرة ويأخذ منه دانقا لنفقته ويتصدق بالباقي
ويختم كل يوم ختمة ولقي سبعمائة شيخ وكتب الحديث الكثير وكان يقول بمكة يا رب انا
تدخل قلبي المعرفة او اقتضي اليك فسمع قايلا ان اردت هذا فصم شهرا ولا تكلم احدا
ادخل قبة زمزم وسل الحاجة فسمع من البير قايلا يقول اختر ايما احب اليك العلم مع
الغنى ام المعرفة مع الفقر فقال المعرفة مع الفقر فقيل قد اعطيت مات سنة ست وثمانين
ومايتين

محمد بن المبارك الصوري العابد الزاهد الراكع الساجد والعقل الوافي والذهن
الصافي والبيان الشافي كان سمته صحيحا وخلقه سجيحا ومن فوايده اعمال الصادقين
بالقلوب واعمال المرايين بالجوارح وقال مهلا رحمك الله فان في قلبك وجعا لا يبريه
حبه وحزنا لا يزيله الا الانس به وقال ما خدم القلب خادم احب اليه من البكا ولا خدم
البكا خادم احب اليه من التهيق والزفير وقال من الزم نفسه شيئا لا يحتاج اليه ضيع
من احواله ما يحتاج اليه وقال اذا لم تنتفع بكلامك فكيف ينتفع به غيرك وقال من دخل
هذا الامر بضعف قوي فيه ومن دخله بقوة ضعف وافتضح وقال لو صح لعبد
نفس يغتر بها ولا شركا في بركات ذلك عليه الى اخر الدهر وقال كذب من ادعى المعرفة
بالله ويداه ترعى في قصع المتكبرين ومن وضع يده في قصعة غيره ذلت له رقبته
ليس من المعرفة بالله ان تجعل النفس مطية لهوى غيرك وطريقة لطلب دنيا
اسند محمد هذا عن الاعلام والاثبات وروى عن الاكابر الثقات رضي الله تعالى عنه

ضياء بن علي النشابي الصوفي علي المكانة وافر الصلاح عظيم الديانة جزيل العرفان
افل الاكوان اجذبه الحب واسكنه الخوف ومن كلامه حق الله يلهمك واعمل له لا ليكون

الى

الى دليل وقال حب الله يلهمك العمل له بلا دليل يحبك اليه واذا استقرت المحبة في الاهل
ذهل عن الاهل والولد وقال من اختبر رجلا لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه واذا اراد
الله بشاب خيرا وفق له رجلا صالحا وقال اتفقوا على ان ترك لقمة خير من قيام ليلة اسند
الحديث عن جماعة

معروف بن فيروز الكرخي الملهوف الى المعروف عن الفاني مصروف وبالباقي مشغوف
وبالتحف محفوف وباللطف مزدوف وقيل ان التصوف التوقي من الاكدار والتنقي
من الاقذار وكان شيخ السلسلة وهو استاد السري السقطي ولم يكن في العراق في زمنه من
يربي المريدين مثله حتى كان جميع المشايخ يعرفون في ذلك فضله قال الغزالي كان احمد بن حنبل
وابن معين يختلفان اليه ويسالانه ولم يكن في علم الظاهر مثلهما فيقال لهما مثلكما يفعل ذلك
فيقولان كيف نفعل اذا جانا امر لم نجده في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال المصطفى صلى
الله عليه وسلم سلوا الصالحين وكان مجاب الدعوة ويقول اهل بغداد قبر معروف ترياق
مجرب وكان ابواه نصرانيين فسلماه للمعلم طفلا فصار يقول قل ثالث ثلاثة فيقول بل هو
الله واحد فضربه ضربا مبرحا فهرب واسلم وهو مولى علي بن موسى الرضى ومن كراماته
ما قال خليل الصياد غاب ابني فتالمت فجئت الى معروف فقلت غاب ابني فقال ما تريد فقلت
رجوعه فقال اللهم ان السما سماوك والارض ارضك وما بينهما لك ايت بمحمد فاتيت باب
الشام فاذا هو واقف فقلت اين كنت قال كنت الساعة بالانبار ولا اعلم ما صار ومن
فوايده كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله وقال حقيقة الوفا افاقة السر من رقدة الغفلة
وفراغ الهم عن فضول الافات وقال اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل
واغلق عنه باب الجدل واذا اراد به شرا فعكسه وقال توكل على الله حتى يكون هو معلمك
وانيسك وموضع شكواك وليكن ذكر الموت جليسك لا يفارقك وقال من دعايه اللهم
لا تجعلنا بين الناس معززين ولا بالستر مفتونين وقال طول الامل يمنع خير العمل
وقال كيف يكون ناسيا من لا يدري ما يتقي وقال من قال كل يوم عشر مرات اللهم اصلح امة محمد
اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال وقال طلب الجنة بلا عمل ذنب
من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وارتجا رحمة من لا تطاع جهل وحمق
وقال السخا ايثار ما يحتاج اليه عند الاعسار وقال ما اكثر الصالحين وما اقل الصادقين منهم
وقال لولا خروج الدنيا من قلوب العارفين ما قدروا على فعل الطاعات ولو بقي منها
ذرة في قلوبهم ما سلمت لهم سجدة واحدة وقال العارف يرجع الى الدنيا اضطرارا والفتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)